



جريمة ذبح 14 جندياً تكشف خطر اختراق

محللون: مجزرة حضر موت انتقام على سقوط عمران



لم يدم انتصار الجيش في محافظة حضر موت خصوصاً في مناطق الوادي على المشتهرين الارهابيين من تنظيم القاعدة طويلاً.. لم تدم فرحة وسرور أبناء القوات المسلحة في أوجههم سوى سويقات قليلة إذ كان الارهابيون يعدون العدة ويتربصون شراً بمؤلاء الإبطل من الخلف.. جهز الارهابيون لكمين غادر وشنيع كرد سريع منهم ومفاجئ لا يحمل أدنى اخلاق المعركة بل وشرف المواجهة من الامام، حقد الارهابيين أخذهم بعيداً عن الضمير الانساني والاسلامي الذي يدعون تطبيقه واحترام مبادئه في التعامل مع أبناء وطنهم ليس ذنبهم سوى انهم جنود يحمون هذا التراب الذي يعيش عليه مؤلاء الإرهابيون القتلة.

فجرت العناصر الارهابية بوادي حضر موت ممن فروا من ضربات الجيش بمحافظتي أبين وشبوة بالأشهر الماضية حقدوا الدفين خلال أيام الأربعاء والخميس والجمعة ضد أبناء القوات المسلحة عندما قاموا بخطف واعدام ذبحاً بالسكاكين والراص 14 جندياً بعد ان أنزلوهم من على حافلة كانت عائدة بهم الى اسرهم في العاصمة صنعاء، وبقية المحافظات بصورة وحشية لا تمت للأخلاق الإسلامية ولا العربية بصلة إطلاقاً.

كتب / ادارة التحقيقات

القاعدة بحضرموت تنفذ تهديدات طرف سياسي

جماعي مساء الجمعة دلالة واضحة على ان وحدات الجيش مختربة بشكل كبير من قبل عناصر القاعدة وذلك عقب عمليات تجنيد لمتشددين خلال ازمة 2011م..

وقال الكاتب الصحفي نائف حسان رئيس تحرير صحيفة «الشارع» الاهلية اليومية على صفحته بـ«الفييس بوك» ان الجيش اليمني يواجه معركة مصيرية تتمثل في محاولة تدميره عبر الإرهاب.. لا يوجد أمام الجندي اليمني الا القتال بشجاعة حفاظاً على حياته أولاً.

وتابع قائل: «المعركة في حضر موت صعبة، وما أعرفه، وفقاً لمعلومات مؤكدة، هو أنه تم عام 2011، تجنيد في صفوف قوات الجيش 2000 من المتشددين (القاعدة) هناك، جرى توزيعهم على الوحدات العسكرية في حضر موت وشبوة وأبين.. وحتى اليوم لم تتمكن قيادة وزارة الدفاع من معرفة من هم هؤلاء، وأين تم توزيعهم».

وكانت مجموعة مسلحة للقاعدة أوقفت حافلة نقل جماعي عند جولة بحيرة الحوطة البلدة التابعة لمدينة شبام التاريخية في الساعة 7,30 مساء الجمعة حيث كان جنود مسافرين من سينون الى صنعاء في اجازة بعد قضائهم ايام العيد في معسكراتهم.

وحسب مصادر فقد صعد الارهابيون الى باص النقل وفرزوا (14) جندياً من مختلف المحافظات بعد تفتيش هوياتهم وأثبت انهم من الجيش فتم اقتيادهم الى مدينة الحوطة وسط سوق عام وبحضور كثيف من العناصر الارهابية والمواطنين وبحضور أحد أبرز قادة الجماعة جلال بلعدي تم اعدام 4 جنود ذبحاً بالسكاكين بينما أفرغت رصاصات الرشاشات على اجساد الجنود الباقين وعددهم 10 جنود.

وتساءل مراقبون عن كيفية معرفة عناصر القاعدة بمغادرة جنود معسكرهم في حافلة عامة تسلك طريقاً سريعاً. وفي المقابل أكد مواطنون ان على قيادة الجيش البدء بتنقيح وحداته العسكرية وبمحاولة اختراق وقالوا انه من الممكن كشف اختراق القاعدة للجيش بطريقة سهلة وهي فحص وتدقيق الجنود الذين تم تجنيدهم خلال الفترة 2011 - 2013 والذي يبدو ان من جندوا من صفار السن ويؤمنون بأفكار دينية متشددة ويتنمون الى تنظيم القاعدة.

عمران اليهم او الاستعداد لفقد حضر موت وتسليمها لتنظيم القاعدة..

الاحداث التي جرت خلال الايام الماضية تؤكد علاقة انصار الشريعة بقيادة اخوانية ولاينكر ذلك علماء الاخوان الذين طالبوا الدولة بعدم ضرب اولئك الارهابيين، فمع اشتداد المعارك في جبهة عمران قبل سقوطها بيد الحوثيين ازدادت وتيرة هجمات القاعدة على حضر موت وبالذات على الوادي ومدينة سينون والتحرك المكثف للقاعدة هذه الايام لإعلان الوادي امارة اسلامية بالإضافة الى منشورات القاعدة التي تتعهد وعلى الملأ بتأمين المنشآت النفطية من حقول وشركات.

تحرك الجيش بقوة في أبين وشبوة ضد تنظيم القاعدة دفع بالآخر الى الانقسام، البعض عاد الى حضن قبائله في ذات المناطق او الى محافظتي البيضاء ومأرب والقسم الثاني والاهم توجه للتمركز في حضر موت.

كما اعتبر مراقبون وصحفيون حادثة جريمة قتل 14 جندياً ذبحاً بعد اختطافهم من على حافلة نقل

ودفعت العمليات العسكرية التي ينفذها الجيش ضد عناصر القاعدة في معانها الرئيسية بمحافظتي أبين وشبوة مايو الماضي الى الهرب الى مناطق نائية بوادي حضر موت غير ان محللين ينظرون الى ان تحركات مسلحي القاعدة بمحافظة حضر موت بهذا الوقت مرتبطة بمواقف اطراف سياسية خاصة بعد سقوط مدينة عمران.

وتساءل المحللون حول كيفية تحرك الارهابيين بسهولة وتنقلهم بين المناطق وظهورهم في لقطات مصورة وبشكل علني بقيادة الراهبي جلال البلعدي المعروف بولانه وقرابته لا حد المتنفذين.. ان ذلك

غرضه بعث رسالة معينة الى القيادة السياسية مفادها الانتقام لعمران تحت عنوان "حضر موت مقابل عمران" كما يقول عضو مؤتمر الحوار المهندس بدر باسلمة.

وكتب باسلمة مقالاً أواخر شهر رمضان قائل: إن هذه المعلومة اكدها أكثر من مصدر موثوق بأن "اللواء علي محسن وقيادات من حزب الإصلاح هددوا بشكل واضح عقب سقوط عمران بأيدي الحوثيين أن عمران بالنسبة اليهم معقلهم التاريخي والاستراتيجي ولن يتخلوا عنها وامام الدولة احدي خيارين إما إعادة

أكثر من ثمانية عشر اراهبياً والقاء القبض على ثلاثة في منطقة القطن واصابة آخرين بينما فر الباقون لكن في مكان آخر القى الجيش القبض على 4 عناصر اراهبية بالقرب من سينون يوم الأربعاء واسر يوم الخميس ستة اراهبيين خلال محاولتهم التوغل وسط مدينة سينون ومهاجمة المنشآت الامنية والعسكرية وفي مقدمتها مقر المنطقة العسكرية الاولى وبونك ومقار حكومية وقتل في الاشتباكات سبعة اراهبيين واستشهد جندي.

كان عناصر القاعدة استولوا بالفعل لفترة قصيرة على مبان حكومية أبرزها مقر شرطة القطن ومكتب المخابرات بالمدينة يوم الخميس كما اقتحموا بنك التسليف والبنك التجاري ونهبوه وقاموا بالقاء الاموال في الشوارع ليأخذها الناس قبل اشتباكهم مع قوات الجيش واستعادة الاخرة الموقوف.

وينظر محللون وخبراء عسكريون ان تحركات عناصر تنظيم القاعدة في محافظة حضر موت بهذا الوقت مرتبط بمواقف اطراف سياسية خاصة بعد سقوط مدينة عمران.

جاء، اقراراً هذه الجريمة الشنيعة بعد يومين من انتصار كبير حققه ابطال القوات المسلحة والامن في منطقة سينون أكبر مدن وادي حضر موت ومدينة القطن المجاورة حيث احبطوا عمليات تسلل عناصر تنظيم القاعدة الارهابي ومحاولتهم السيطرة على المدينتين وفرض قوانينهم على المواطنين.

منذ يوم الاثنين الاسبوع الماضي سعت عناصر القاعدة الى ارتكاب مجازر وحشية بحق الجيش تزامناً مع نشره تعزيزات عسكرية جديدة من الجنود وصلت الى وادي حضر موت من محافظات عدن ولحج والبيضاء فنصبوا الكمانن الارهابية على طرق رئيسية بالقرب من مدينة سينون فقتلوا أول مرة ستة جنود.

وخلال شهر رمضان وزع اراهبيو القاعدة منشورات في مدينة سينون أنذروا فيها النساء بعدم الخروج من دون محرم وحرموا تجول المواطنين في الاسواق او الجلوس على مقاعد المقاهي. ومحاوله الارهابيين فرض اجندة خاطئة ومفاهيم متشددة للشريعة الإسلامية على أجزاء من حضر موت حيث يبدو ان سيطرة الحكومة هناك ضعيفة يري مراقبون ومحللون ان تنظيم القاعدة الذي اعلن تشكيله مع جناح السعودية عام 2009 وسمي بفرع جزيرة العرب ومقره اليمن استغل الازمة السياسية في البلاد منذ عام 2011 ليوسع وجوده بمهاجمة مؤسسات الدولة وعلى رأسها معسكرات للجيش ومبان حكومية في جميع أنحاء البلاد ما أدى الى مقتل مئات الأشخاص.

يوماً الأربعاء والخميس تغير الموقف لصالح الجيش فقد بادر أولاً بالهجوم المباغت على جماعات القاعدة ودارت مواجهات خلال الـ 48 ساعة قتل فيها 25 اراهبياً 18 منهم يوم الأربعاء وسبعة في اليوم التالي وتم أسر 13 اراهبياً أثناء تصدي الجيش لمحاولات انتشار الارهابيين ونصب كمانن تستهدف قوات الجيش إحداها طال اللواء عبدالرحمن الحليلي قائد المنطقة العسكرية الاولى لكنه نجا من محاولة اغتياله أثناء زيارة ميدانية لتفقدية لقوات الجيش بسينون.

واعلن مصدر عسكري ان قوات الجيش احبطوا ثلاثة كمانن اقامها المسلحون على الطريق من المكلا عاصمة حضر موت الى سينون وادي حضر موت التي تبعد مسافة نحو 350 كيلومتر.

وتمكن "إبطل اللواء 135 مشاة من القضاء على

الجيش يحظر التجوال ليلاً في طرق حضر موت الوادي

واللوائح المنظمة.. وحذر البلاغ من حركة السيارات التي لا تحمل لوحات الأرقام.

كما حذرت المنطقة العسكرية الأولى وقيادة أمن وادي حضر موت، المواطنين من تسلل العناصر الإرهابية إلى قرأهم ووديانهم ومزارعهم، ودعتهم إلى الامتناع الكلي عن تأجير الشقق والمسكن للعناصر الإرهابية الغادرة وعدم إيوائهم أو التستر عليهم.

ودعت المواطنين للإبلاغ عن أي عناصر إرهابية تتواجد في منطقة الوادي والصحراء، ليتسنى للقوات المسلحة والأجهزة الأمنية ملاحقتها حتى يتم تطهير حضر موت من العناصر الإرهابية.

دعت قيادة المنطقة العسكرية الأولى وقيادة أمن وادي حضر موت، المواطنين إلى تجنب الحركة الليلية من بعد صلاة المغرب وحتى صلاة الفجر في طريق سينون- الحوطة وشبام واتجاه العبر والوديان والعقاب لتفادي أي مخاطر قد تلحق بهم جراء الأعمال العسكرية والأمنية المتخذة ضد شرادهم وفلول عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي.. وأقرت حظر حمل السلاح أو التجوال به في المدن الرئيسية في وادي حضر موت لضمان الأمن والاستقرار وعلى جميع المواطنين الالتزام بهذا القرار حفاظاً على السكينة العامة للمجتمع. ودعت سائقي السيارات بمختلف أنواعها إلى الحرص على حمل وثائق إثبات ملكية السيارة وهوية مالكها، لضمان سير الحركة وفقاً للضوابط المرورية